النص الموازي في كتاب من سوانح الذكريات لحمد الجاسر

فضه بنت سعيّد بن علي الحربي

جامعة القصيم، القصيم، المملكة العربية السعودية

الآداب في الدراسات الأدبية

اللغات والعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : alhrbyfdh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المتعاليات، النصية، الموازي، سوانح، الذكريات.

كيفية اقتباس البحث

الحربي، فضه بنت سعيّد بن علي ، النص الموازي في كتاب من سوانح الذكريات لحمد الجاسر ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Transtextuality in Swānḥ Ālḏkryāt by Hamad Aljasser: A Poetic Study

FADHAH SAEED ALI ALHRBI
Qassim University, Qassim, Saudi Arabia
Arts in Literary Studies
Languages and Humanities

Keywords : Transtextuality, Swānḥ, Ālḏkryāt, parallel, Al-Jasser.

How To Cite This Article
ALHRBI, FADHAH SAEED ALI , Transtextuality in Swānḥ Ālḏkryāt by Hamad Aljasser :A Poetic Study ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to provide an analytical reading of the book "From the Moments of Memories" in light of intertextuality, with the goal of revealing the patterns of textual relationships that constitute its structure. Hamad Al-Jasser is considered one of the most prominent figures in Arab culture in the twentieth century. His intellectual project combined history, geography, literature, and linguistic research, and he made a significant contribution to documenting the cultural and social memory of the Arabian Peninsula.

His book "From the Moments of Memories" is a biographical and documentary text that draws on personal memory, but at the same time transcends it to form a cultural and social document that reflects the transformations of Saudi and Gulf society during a pivotal historical period. Hence, the importance of approaching Hamad Al-Jasser's book "From the Moments of Memories" from the perspective of intertextuality, given the book's textual richness and clear multiplicity of references.

This highlights the importance of approaching "From the Moments of Memories" from the perspective of intertextuality, due to the book's textual richness and clear multiplicity of references. Reading the narrative through the lens of intertextuality reveals a vast network of intertextual relationships woven into its narrative fabric. The author draws upon religious, historical, literary, and poetic texts, as well as proverbs, in addition to implicit references to historical events, figures, and occurrences. These allusions are not merely decorative or digressive; rather, they serve semantic and cognitive functions that contribute to constructing meaning and deepening the perspective

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية لكتاب من سوانح الذّكريات في ضوء المتعاليات النَّصيّة، بهدف الكشف عن أنماط العلاقات النَّصيّة الَّتي تشكّل بنيته، حيث يُعدّ حمد الجاسر واحدًا من أبرز أعلام الثقافة العربية في القرن العشرين، إذ جمع في مشروعه الفكري بين التاريخ والجغرافيا والأدب والتحقيق اللغوي، وأسهم إسهامًا كبيرًا في توثيق الذاكرة الثقافية والاجتماعية للجزيرة العربية.

حيث يأتي كتابه من سوانح الذّكريات بوصفه نصًا سيريًا توثيقيًا، ينهل من الذاكرة الشّخصية، لكنَّه في الوقت ذاته يتجاوزها ليشكّل وثيقة ثقافية واجتماعية تعكس تحولات المجتمع السّعودي والخليجي في مرحلة تاريخية مفصلية، ومن هنا تبرز أهمية مقاربة كتاب «من سوانح الذّكريات» للعلامة حمد الجاسر من منظور المتعاليات النَّصيّة، لما يحمله هذا الكتاب من ثراء نصي وتعدّد مرجعي واضح.

وقراءة من سوانح الذّكريات في ضوء المتعاليات النَّصيّة تكشف عن شبكة واسعة من العلاقات النَّصيّة الَّتي تتداخل في نسيجه السّردي؛ إذ يستدعي المؤلف نصوصًا دينية، وتاريخية، وأدبية، وشعرية، وأمثالا شعبية، فضلًا عن الإحالات الضّمنية إلى أحداث وشخصيات ووقائع تاريخية. وهذه الاستدعاءات لا تأتي على سبيل التزيين أو الاستطراد، بل تؤدي وظائف دلالية ومعرفية تسهم في بناء المعنى وتعميق الرّؤية.

المقدمة

يُعدّ النَّص الأدبيّ كيانًا مفتوحًا لا يكتفي بذاته، ولا ينغلق على حدوده اللغويّة أو الزمنيّة، بل يتشابك في بنيته ودلالاته مع نُصوص أخرى سابقة أو معاصرة أو لاحقة، في حركة تفاعلية دائمة تُسهم في إثراء المعنى وتعدّد أبعاده. ومن هذا المُنطلق، لم يعد النَّص في الدراسات النقديّة الحديثة يُقرأ بوصفه وحدة مستقلة، وإنما يُفهم ضمن شبكة من العلاقات النَّصيّة المتداخلة، الَّتي

تمنحه كثافته الدلالية وعمقه الثقافي. وقد أسهمت المناهج النقديّة الحديثة، ولا سيما البنيوية وما بعدها، في إعادة النظر في مفهوم النَّص، والانتقال به من كونه بناءً لغويًا مغلقًا إلى فضاء رحب من التفاعل النصي والثقافي.

وفي هذا السّياق، برز مفهوم المتعاليات النَّصيّة بوصفه أحد المفاهيم المركزية في النقد الأدبيّ المعاصر، وهو المفهوم الَّذي نظّر له الناقد الفرنسي جيرار جنيت (Gérard Genette)، ليعبّر عن مجموع العلاقات الَّتي تربط نصًا ما بغيره من النّصوص، سواء أكانت هذه العلاقات ظاهرة مباشرة أم خفية ضمنية.

وقد شكّل هذا المفهوم تحوّلًا نوعيًا في آليات قراءة النّصوص، إذ أتاح للباحث تجاوز القراءة السّطحية إلى استكشاف البُنى العميقة للنّص، والكشف عن مرجعياته الثقافية والفكرية والتاريخية.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في أنّ أهمية المتعاليات النَّصيّة لا تقتصر على النّصوص الإبداعيَّة الحديثة فحسب، بل تمتد لتشمل النّصوص التراثيّة والسيريّة والتوثيقيّة، ومنها كتب السّيرة الذَّاتيّة والذّكريات، الَّتي تمثّل نمطًا كتابيًا مركّبًا يتقاطع فيه الذاتي بالموضوعي، والتاريخي بالأدبي، والذاكرة الفردية بالذاكرة الجماعية. ومن هنا تبرز أهمية مقاربة كتاب «من سوانح الذّكريات» للعلامة حمد الجاسر من منظور المتعاليات النَّصيّة، لما يحمله هذا الكتاب من ثراء نصي وتعدّد مرجعي واضح.

ويُعدّ حمد الجاسر واحدًا من أبرز أعلام الثقافة العربية في القرن العشرين، إذ جمع في مشروعه الفكري بين التاريخ والجغرافيا والأدب والتحقيق اللغوي، وأسهم إسهامًا كبيرًا في توثيق الذاكرة الثقافية والاجتماعية للجزيرة العربية. ويأتي كتابه من سوانح الذّكريات بوصفه نصًا سيريًا توثيقيًا، ينهل من الذاكرة الشّخصية، لكنَّه في الوقت ذاته يتجاوزها ليشكّل وثيقة ثقافية واجتماعية تعكس تحولات المجتمع السّعودي والخليجي في مرحلة تاريخية مفصلية.

أهمية البحث وقيمته العلمية:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

(١) قراءة من سوانح الذّكريات في ضوء المتعاليات النَّصيّة تكشف عن شبكة واسعة من العلاقات النَّصيّة الَّتي تتداخل في نسيجه السّردي؛ إذ يستدعي المؤلف نصوصًا دينية، وتاريخية، وأدبية، وشعرية، وأمثالا شعبية، فضلًا عن الإحالات الضّمنية إلى أحداث وشخصيات ووقائع

تاريخية، وهذه الاستدعاءات لا تأتي على سبيل التزيين أو الاستطراد، بل تؤدي وظائف دلالية ومعرفية تسهم في بناء المعنى وتعميق الرّؤية.

(٢)تتجلّى التناصية في الكتاب من خلال توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، واستحضار الشّعر العربي القديم والحديث، وهو تناص يعكس رسوخ الجاسر في التراث العربي والإسلامي، ويمنح النَّص بعدًا ثقافيًا راسخًا.

(٣)كونه يجمع بين الإطار النظري الحديث المتمثّل في المتعاليات النَّصيّة، ونص عربي معاصر ذي قيمة علمية وثقافية عالية. كما يتيح هذا الجمع اختبار صلاحية المفاهيم النقديّة الغربية في قراءة النَّص العربي، والكشف عن طاقتها التأويلية في تفكيك بنيته وفهم أبعاده.

(٤)تحضر العتبات النَّصيّة، من عنوان الكتاب إلى العناوين الفرعية، بوصفها مداخل دلالية تمهّد للقارئ طبيعة النَّص ومقاصده، وتوجّهه نحو قراءة واعية لمضامينه، أما الميتانصية فتتجلّى في تعليقات الجاسر على بعض الأحداث أو الشّخصيات، وفي تقييمه لبعض الظواهر الثقافية والاجتماعية، حيثُ لا يكتفي بالسرد، بل يمارس دور الناقد والمحلّل، كاشفًا عن وعيه بأهمية التوثيق والتفسير.

(٥)يُمكن رصد الجامع النصي من خلال انتماء الكتاب إلى جنس السّيرة الذَّاتيّة والذّكريات، مع ما يرافق ذلك من خصائص أسلوبية وبنائية تميّزه عن غيره من الأجناس الأدبية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

(١)تقديم قراءة تحليلية لكتاب من سوانح الذّكريات في ضوء المتعاليات النَّصيّة، بهدف الكشف عن أنماط العلاقات النَّصيّة الَّتي تشكّل بنيته، حيث يُعدّ حمد الجاسر واحدًا من أبرز أعلام الثقافة العربية في القرن العشرين.

(٢)بيان أهمية النَّص اللاحق (التفرّع النصي) إذ يُمكن النظر إلى من سوانح الذّكريات بوصفه نصًا مولّدًا لنصوص لاحقة، سواء في الدراسات الَّتي تناولته، أو في الأعمال الَّتي استلهمت منه منهج التوثيق السّيري للذاكرة المحلية. وهذا ما يؤكد أن الكتاب ليس مجرد سجلّ شخصي، بل نصّ ثقافي فاعل في حركة الأدب والفكر.

(٣)بيان أثر المتعاليات النَّصيّة في بناء المعنى وتوجيه الخطاب السّيري. كما تهدف إلى إبراز وعي حمد الجاسر بأهمية النَّص بوصفه حقلًا للتفاعل الثقافي، وليس مجرد وعاء للذكريات.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بمحددات موضوعية وزمانية ومكانية تهدف إلى تقديم قراءة تحليلية لكتاب "من سوانح الذّكريات" في ضوء المتعاليات النَّصيّة، بغرض الكشف عن أنماط العلاقات النَّصيّة الَّتي تشكّل بنيته، حيث يُعدّ حمد الجاسر واحدًا من أبرز أعلام الثقافة العربية في القرن العشرين.

الدراسات السابقة:

-دراسة بعنوان " ندوة ملامح التغيرات الثقافية في الجزيرة العربية كما يعكسها كتاب من سوانح الذكريات" الجاسر، حمد، من منشورات مركز حمد الجاسر الثقافي، ع ١، السعودية ٢٠٠٨م. تناولت الدراسة التحولات الاجتماعية والثقافية التي وثقها حمد الجاسر في سيرته الذاتية راصدة الانتقال من حياة البادية إلى التمدن وتطور التعليم. خلصت الندوة المنشورة في "الخميسية" إلى أن السوائح تعد سجلاً أنتروبولوجياً يوثق تغير القيم والأنماط المعيشية في المجتمع السعودي خلال القرن العشرين. يمكن الاطلاع على المزيد في أعداد الخميسية بمركز حمد الجاسر الثقافي.

-دراسة بعنوان: " التاريخ الوطني في سوانح الذكريات" الردادي، عائض بن بنيه بن، من منشورات دار اليمامة، مج٤١، ع٩، لسنة ٢٠٠٦م. تناول الدكتور عائض الردادي في دراسته (٢٠٠٦) كتاب من سوانح الذكريات" للعلامة حمد الجاسر، مبرزاً أهميته كمصدر تاريخي وطني يوثق التحولات الاجتماعية والسياسية للدولة السعودية الحديثة. وخلصت الدراسة إلى أن سيرة الجاسر تعد وثيقة تاريخية وجغرافية دقيقة، تمثل تاريخاً موازياً يوثق التاريخ الشفاهي ويقدم نقداً اجتماعياً مبكراً عبر مشاهدات شخصية.

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث هو المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال الآتي:

١.استقراء وجمع كلّ ما يخص موضوع البحث من الكتب الأدبية، وأهمها كتاب "من سوانح الذّكريات".

٢.فهم المادة العلمية، وتحديد مواطن القوة الَّتي يُمكن التحدث فيها؛ حتَّى يكون موضوعًا دقيقًا؛ لا يميل للإطناب الممل، ولا الإيجاز المخل.

٣.تحليل المادة العلمية، ووضع كلّ محتوى تحت عنصره؛ طبقًا لخطة البحث.

وهذا يقتضي الإجراءات التالية:

–الرّجوع إلى المصادر الأصلية في البحث ما استطعتُ إلى ذلك سبيلًا.

–الحرص على الأمانة العلمية في عزو الأقوال إلى قائلها.

–الحرص على تدعيم البحث بالنُّصوص بما يخدم الدراسة.

–توثيق مصادر الدراسة من أماكنها، والتأكد من دقة صفحاتها.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول كالتالي:

أما المقدمة فاشتملت على النقاط التالية:

•مشكلة الدراسة.

•أهمية البحث وقيمته العلمية.

•أهداف البحث.

•حدود البحث.

•الدراسات السابقة.

•منهج البحث وإجراءاته.

•هيكل البحث.

وعن التمهيد فقد جاء تحت عنوان: بيان مفردات الدراسة

وقد مثّل مدخلًا نظريًا ومنهجيًا يمهّد لتحليل النَّص في فصول لاحقة، تُعنى بتفصيل أنواع المتعاليات النَّصيّة وتجلياتها المختلفة، وصولًا إلى نتائج تسهم في إثراء الدراسات الأدبية والنقدية، ولا سيما تلك المعنية بالسيرة الذَّاتيّة العربية والنقد النصي الحديث.

وقد احتوى على التالي:

أولًا، نبذة عن حمد الجاسر.

ثانيًا: مفهوم المتعاليات النَّصيّة.

الفصل الأول: النَّصيّة الموازية

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: النَّص الموازي الدّاخليّ

المبحث الثاني: النَّص الموازي الخارجيّ

الفصل الثَّاني: المتعاليات السّابقة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التناص بين النَّقد القديم والحديث:

المبحث الثاني: النَّصيّة الجامعة

الفصل الثالث: النَّصيّة التالية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النَّصيّة المتفرعة

المبحث الثاني: النَّصيّة الواصفة

ثم **الخاتمة:**

وقد احتوت على:

- نتائج الدراسة.
- التوصيات.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

المبحث الأول

النَّص الموازي الدّاخليّ

أولًا: تعريف النَّص الموازي.

ثانيًا: أنواع النَّص الموازي.

ثالثًا: وظيفة النَّص الموازي.

رابعًا: المؤشر الأجناسي للكتاب.

أولًا: تعريف النَّص الموازي:

يُعَدُّ النصُّ الموازيُّ بشقَّيهِ (الدّاخليّ والخارجي) بابًا للعتباتِ، ومفتاحًا من مفاتيح تفسير النَّص، وكذلك يُعَدُّ السّورَ الَّذي يحيط بالنصِّ، يوضح ويفسر ويبين، ويدخل ضمن عناصر العتبات الَّتي ذكرها جينيت: "النَّص الموازي هو مجموع العناصر النصيَّة وغيرِ النصيَّة الَّتي لا تندرج في صلب النصِّ السّرديِّ، لكنَّها به متعلِّقة وفيه تصبُّ، ولا مناصَ له منها، فلا يُمكن أنْ يصلَنا النصُّ السّرديُّ مادة خامًا، عاريًا دون نصوصٍ وعناصرَ علاميَّة وخطابات تحيط به"[١].

وذكر سعيد يقطين النصَّ الموازي بمسمَّى المناص الَّذي هو: "البنية النصيَّة الَّتي تشترك وبنية نصيَّة أصليَّة وهي في مقام وسياق معيَّنين، وتجاورها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلَّة. وهذه

البنية النَّصيّة قد تكون شعرًا أو نثرًا، وقد تنتمي إلى خطابات عديدة، كما أنها قد تأتي هامشًا أو تعليقًا على مقطع سردِيٍّ أو حوارًا وما شابه"[٢].

والنصُّ الموازي هو: "مكون من العلاقة الأقلِّ وضوحًا، بصفة عامَّة والأكثر بعدًا عن المجموع المشكل من قبل العمل الأدبيّ"[٣].

ومن ضمن رؤى الغربيين الذين تعرَّضوا للحديث عن النَّص الموازي والعتبات، رؤية (جيرار جينيت) حيثُ يرى : "أن يشكِّل عمل ما نصًّا موازيًا لآخر، مثلًا: قارئ سعادة مجنونة four bonheur ١٩٥٧، وهو يرى في آخر صفحة أنَّ عودة أنجيلو Angelo – بولين Pauline أصبحتْ تحوم حولها الشّكوك بقوَّةٍ: أيجبُ عليه أم لا أنْ يتذكَّر موت إحدى الشّخصيَّات سنة ١٩٤٩ في الموضع الَّذي يلتقي النَّاس فيه أبناءَهم وأحفادهم مما يلغي مسبقًا هذه الرّيبة المعقدة؟"[٤].

ونجد أن " كتاب جيرار جينيت (عتبات) محطة رئيسة لكلّ عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النَّص"[٥]. ويقدم الكتاب نظرية شاملة حول العناصر الَّتي تحيط بالعمل الأدبيّ، ونجد كتاب العتبات كاشف للعلاقة بين النَّص وعتباته، الَّتي تُسهم وتُعزز للقارئ تفسير النَّص وتهيئتة لفهمه. وبما هو متعارف عليه في تحليل النّصوص الأدبية في كون النَّص يتم تحليله داخليًا جاء كتاب جيرار تفسير لنص من خلال المرور بعتباته، كالدخول للبيت من خلال عتبة الباب ثم القفل ثم فتح الباب ثم الولوج داخل البيت.

وقد " ضم الكتاب بين دفتيه بحثَ كثيرٍ من أشكال هذه النّصوص والعتبات: بيانات النشر، العناوين، الإهداءات، التوقيعات، المقدمات، الملاحظات... وغيرها"[٦].

وهذه العتبات تساعد في فهم أبعاد النَّص الفكرية والجمالية قبل الولوج للنّص الأدبيّ و" تكمن أهميتها في كون قراءة المتن تكون مشروطة بقراءة هذه النّصوص؛ فكما أنَّنا لا نلج فناء الدار قبل المرور بعتباتها فكذلك لا يُمكننا الدخول في عالم المتن قبل المرور بعتباته؛ لأنها تقومُ – من بين ما تقوم به– بدور الوشاية والبوح. ومن شأن هذه الوظيفة أن تساعد في ضمان قراءة سليمة للكتاب. وفي غيابها قد تعتري قراءه المتن بعض التشويشات"[٧].

ثانيًا: أنواع النَّص الموازي:

ينقسم النَّص الموازي الدّاخليّ إلى قسمين، الأول: النَّص الموازي التأليفي ويشمل:

١–العنوان.

٢–كلمة المؤلف.

٣-العناوين الداخلية.

٤-الحواشي.

والقسم الثاني: النَّص الموازي النشري ويشمل:

١-الغلاف الدّاخليّ والخارجي.

٢-مقدمة ابن المؤلف.

٣-تمهيد الدكتور الشّبيلي.

٤-الملاحق.

٥-الحواشي.

٦-الفهرس.

٧-الغلاف الخلفي.

ثالثًا: وظيفة النَّص الموازي:

تكمن أهميَّة النصِّ الموازي في دراسة ما حيط بالنصِّ الأساسي، ويساعد على فَكِّ رموز النصِّ وتفسير البراهين، المحيطة به تفسيرًا يمنح القارئ المجاز الَّذي يَعبُر به إلى النَّص الأصلي.

والمناص يأتي لتحديد مجال النَّص الأدبيّ، وإدراك القارئ لموضوعات النَّص قبل الدخول للنّص.

وهو بذلك يمنح النَّص صورة جمالية وبُعدًا رمزيًا؛ إذ يصنع علاقة بين المؤلف والقارئ من خلال هذه العتبات.

و"لفهم المناص لا بُدَّ من فهم أنواع مبادئه؛ الَّتي ستمكِّننا من تحديد نظام الرّسالة المناصيَّةِ الحاملة لعناصرها الفضائيَّة والزمانيَّة، والتداوليَّة والوظيفيَّة، لذا علينا طرح هذه الأسئلة الموجهة لمبادئ المناص:

١ – سؤال المكانيَّة (أين؟): ويطرح قصد تحديد موضعه وموقعه.

٢ – سؤال الزمانية (متى؟): يحدد به تاريخ ظهور المناص، أو اختفائه المفاجئ، أي: (متى يظهر، ومتى يختفي؟).

٣ – سؤال الكيفية (كيف؟): يُطْرَح لتحديد الصّيغة الوجوديَّةِ، لفظيَّةً كانت أو غيرها.

٤ – سؤال التداوليَّة (ممن وإلى من؟): يرصَد به العمليَّة التواصليَّة، والتداوليَّة (مرسل رسالة، مرسل إليه).

٥ – سؤال الوظيفيَّة (ماذا نفعل به؟): يحدد الوظائف المحركة للرسالة المناصية"[٨].

أ–النَّص الموازي التأليفي:

١–**العنوان:** تكمن أهميَّة الكتاب في العنوان؛ فالعنوان هو حلقة الوصلِ بين القارئ والكتاب، فكلَّما كانَ الكتاب يحمل عنوانًا مُعبِّرًا؛ كانَ القارئ أقرب إليه، وبذلك يكون العنوان أهَمَّ العناصر في المناص، فهو يحمل في طيَّاته أسئلة تلحُّ علينا في تحليلها[٩].

موقع العنوان يكون في أماكن متعددة وتأتي هذه " الأمكنة الَّتي يتموضع فيها العنوان وفقًا للنظام الطباعي المعمول به، فهي أربعة أماكن:

١–الصّفحة الأولى للغلاف.

٢–في ظهر الغلاف.

٣–في صفحة العنوان

٤–في الصّفحة المزيفة للعنوان (وهي الصّفحة البيضاء الَّتي تحمل العنوان فقط، وربما لا نجدها في بعض السّلاسل الطباعية)"[١٠].

والعناصر التواصليَّة بين العنوان وبين المعنونِ له جاءت بسياق مخصوص، كالآتي:

المرسل	الرّسالة	المرسل إليه
المعنون	العنوان	المعنون له
الكاتب	عنوان النَّص	القارئ/الجمهور[١١].

وكتاب (سوانح الجاسر) جاء بمسمى (من سوانح الذّكريات).

وإذا أردنا أن نفحص العنوان، وجدنا أنَّ: من: جاءت عند الفيروز آبادي في القاموس المحيط أنه: "ومن – بالكسر –: لابتداء الغاية غالبًا، وسائر معانيها راجعة إليه... وللتبعيض: {منهم من كلَّم الله}"[١٢].

و(من) جاءت عند الجاسر للتبعيض، فلم يقل: (كلّ سوانح الذّكريات)، فهو دليل على أنَّ للجاسر ذكرياتٍ لم يذكرْها، فقط ما سنح بذاكرته وفاضت به قريحَتُه، وهو ما يرمز إليه الجاسر فيبعُد عن (العموميَّة) ويبقى في (المحدوديَّةِ) من الذّكريات.

(السّوانح): تأتي من العرض والتناول، وجاءَتْ باليمن والبركة: "وسنح لي رأي وشِعرٌ يسنحُ: عرض لي أو تيسَّر"[١٣]، وهي ما سهُل من الأمْرِ.

والجاسر اختار ما تيسَّر من ذاكرته وسهُل في ذهنه، فكان يذكر أحداثًا عندما كان يافعًا، ثم يعود للطفولة، فيقفز للشَّباب ثُمَّ يعرُج على مرحلة الرّشد.

(الذّكريات): جاءت من استرجاع أحداثٍ سابقة حفظها العقل، وهي من: "الحفظ للشيء، كالتذكار، والشَّيء يجري على اللسان، والصيت، كالذكرة بالضم، والثناء، والشرف، والصلاة لله تعالى، والدُّعاء، والكتاب في تفصيل الدِّين"[١٤].

وتأتي الذّكريات في الغالب من الذاكرة والرواية: "وكاتبها لا يستعين بأشياء مكتوبة، كما هو الشّأن في المذكرات واليوميَّات"[١٥]، وعند الجاسر استعان بذاكرته في كتابة سوانحِهِ، وكان ذا ذاكرة قويَّة حتَّى الأيَّامِ الأخيرة من حياتِه، والذِّكريات الَّتي رواها الجاسر كانت جزءًا من حياتِه وحياة المجتمع وعاداته وتقاليده في ذلك الوقت.

والجاسر جمع بين الذّكريات والسِّيرة الذاتيَّة والسيرة الغيريَّة، ففي النوع الأخير نجد الجاسر الَّذي تجرَّد من الذات، وتحدَّثَ عن بعض الأشخاص والقبائل والأمراء، ووصف العادات والتقاليد والحياة الاجتماعية في تلك الحقبة.

رابعًا: المؤشر الأجناسي للكتاب:

جنس العمل الأدبيّ له وظيفة استهلاليَّةٌ وموضوعاتيَّة وشكليَّة، وهي تُحدِّد صنف العمل الأدبيّ كاملًا[١٦]، " لهذا يعد نظاما رسميًا يعبر عن مقصدية كلّ من الكاتب والناشر لما يريدان نسبته للنّص، في هذه الحالة لا يستطيع القارئ تجاهل أو إهمال هذه النسبة، وإن لم يستطع تصديقها أو إقرارها، فهي باقية كموجه قرائي لهذا العمل"[١٧].

والجنس الأدبيّ عند الجاسر يكمن في الذّكريات ويختلف عن السّيرة الذَّاتيّة بأنهُ يُبرِز أحداثًا وشخصيَّاتٍ تقع خارج نطاق شخصيَّة الكاتب وحياته[١٨].

الجاسر لم يُعرِّفْ جنس العمل صريحًا، وإنما جاء التعريف بالعنوان: (من سوانح الذّكريات)، فهو ينتمي إلى جنس الذّكريات، ولا نقول إنَّه يبعُد عن السّيرة الذَّاتيّة بكونه لم يُسرد سردًا زمنيًّا متسلسلًا، فلا تشترط السّيرة الذاتيَّة التسلسلَ الزمنيَّ حرفيًّا، وهو ما ذكره فيليب لوجون فيقول بأن حد السّيرة الذَّاتيّة هو: " حكي استعادي نثري يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، وذلك عندما يركز على حياته الفردية وعلى تاريخ شخصيته، بصفة خاصة"[١٩].

وهذه الاستعادة عن الماضي هي عبارة عن نظرة غير مُحكمه في الترتيب للخط الزمني عن الحياة الخاص للأديب في سيرته الذَّاتيّة.

٢-كلمة المؤلف:

كلمة المؤلف هي كلمة تسبق النَّص، يتم فيها التوجه للقارئ قبل الدخول للنّص؛ ويتحدث فيها المؤلف بصيغة الأنا وهي " جنس جامع الضّروب من الكتابة السّردية تتخذ ذات المؤلف مدارًا لها وتقوم على التطابق الصّريح بين أعوان السّرد الثلاثة: المؤلف والراوي والشخصية. وتعد السّيرة الذَّاتيّة واليوميات الخاصة والاعترافات والرسم الذاتي والمذكرات من أشهر كتابات الأنا"[٢٠]. وكلمة المؤلف تكون ضمن المناص النشري التأليفي الَّتي جاءت بمعنى الاستهلال ومنها الاستهلال الواقعي وهو:" الاستهلال الَّذي يكون فيه المستهل شخصًا واقعيًا مثل كاتب العمل ويسمى الاستهلال التأليفي (preface auctoriale)، أو من طرف أصدقاء الكاتب فيكون استهلالًا حقيقيًا (préface authentique)"[٢١]

جاءت كلمة الجاسر بعنوان: (بين يدي السّوانح) نُشرت في "المجلة العربية، العدد (١٠٣) شعبان ١٤٠٦هـ/ أيار ١٩٨٦"[٢٢]، عندما كان يكتب السّوانح على مقالات قبل أنْ تُجمع في كتاب؛ كتب الجاسر لمحة سريعة عن حياته ومختصره، ثم تحدَّث عن إقامته في بيروت قبل الحرب اللبنانيَّة الأهليَّة، "ولكن سرعانَ ما اسْتَعَرَ أُوار الحربِ؛ فأتى على كلِّ شيء تحت يدَيَّ، في تلك المدينة، ولم يبقَ سوى ما كنتُ نشرتْه في بعض الصّحفِ، وما اختزنته الذَّاكرة الكليلة"[٢٣]، ويذكر الجاسر في كتاباته أنَّهُ حاول أنْ يبعدَ عن العاطفة ويعطي كلَّ ذي حقٍّ حقَّه[٢٤]، وكان تارة يسترسِل، وتارة أخرى يستطرد.

٣-العناوين الداخلية:

أما العناوين الداخلية "تعد العنونات الداخلية مفاتيح النّصوص الأدبية؛ فهي تحمل معها قراءات دلالية تعبر عن مكنونات أو موضوعات النّصوص الداخلية، كذلك هي بمثابة الموجِّه الرّئيس لهذه النّصوص، فلها السّلطة في تعيين نوعيتها وماهيَّتها وتعدد محاورها وتشكيلاتها"[٢٥].

والعناوين الداخلية تأتي عادةً " مرافقة أو مصاحبة للنّص، وبوجه التحديد في داخل النَّص كعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشّعرية"[٢٦].

تضمَّنَتْ مقالات الجاسر عناوينَ داخليَّة، يقَع على رأس كلِّ مقال العنوان الخاصُّ به، جاءت للعناوين الداخليَّة وظيفة مماثلة لوظيفة العنوان الرّئيسي، ولكن لكلٍّ منها خاصية مستقلة عن العنوان الرّئيسي، ولها وظيفة رئيسيَّة وهي الوظيفة الوصفيّة، والعناوين الداخلية بنى شارحة للعنوان الرّئيسي[٤].

جاء كتاب السّوانح على جزأينِ، فكُتبت العناوين الداخليَّة في كِلا الجزأين، بعض العناوين كتبها الجاسر بوصفٍ مباشر، مثل: "حياة الفلاح في الماضي[٢٧]، طريقة التعليم[٢٨]، في المعهد الإسلامي السّعودي[٢٩]، لمحة عن سير التعليم الحديث في البلاد[٣٠]"، والبعض الآخر جاء كناية، كقوله: "فقدت اسمي ثلاثة أيَّام[٣١]"، تحدث العلامة عن نفسه بصفة المعرفة، وليس بصفة التنكير؛ فهو عرف بنفسه أنه فقد اسمه، ولم يكن بالمعنى الصّريح بأنه نسي اسمه أو فقدًا لذاكرته، وإنما كان بسبب أنْ طُلب منه العودة إلى الرّياض وما أعقب ذلك من أحداث.

"أخرجنا من مجلس الملك (مطرودين)!"[٣٢]، لم يكن هذا العنوان يحمل في طياته الإهانة والتقليل من الاعتبار، ولكن جاء للتَّشويق والإثارة تحث القارئ على تقصي المعنى في بطن الذكرى، وجاء سبب هذا الطرد في أنَّ "وقف أحد الإخوة – ولعله لا يزال حيًّا يرزق – فقال رافعًا صوته، موجِّهًا الكلام إلى الملك: (عوايلنا يا طويل العمر ـ في الرّياض . تحتاج تقررون لها رواتب)! لم يكن تأثير هذا الكلام قاصرًا على الملك الَّذي سرعان ما انفعل واستحال لون وجهه المشرق البشوش إلى لون آخر، بل لقد فوجئ كلُّ من في المجلس بما كدَّر صفو ما كان غامرًا من السّرور والارتياح في تلك السّاعة، ولم نشعر أثناء ما حلَّ بنا من دهشة واستغراب مما حدث إلا بعد أن تناولتنا أيدي الحرس بالجذب والدفع حين سمعوا جلجلة صوت الملك: (تشرطون عليَّ! اخرجوا! اخرجوا يا...)!"[٣٣]، ثم تغيَّرت الحال بعد الاعتذار من الملك "وإن لم يكن اهتمام الملك بشأننا كما كان في أول الأمر، إلا أنه فيما ظهر لنا – قد تأثر بما جاء في كتابنا من عبارات الاستعطاف، ومع أنَّ حديثَه لم يخرج عن مضمون ما أوضحه في المرة الأولى، إلا أنه كان في غاية الهدوء، في جمل عاطفيَّة: إنه بمنزلة الأب لنا، يسعى في فعل ما فيه خير لنا ولأمَّتنا، ويأمل أنْ نبذل من الجهد ما يحقق أمله فينا، وماله من غاية سوى توقع الثواب من الله – عَزَّ وجل –"[٣٤].

والبعض الآخر من العناوين الداخلية نجد الأمثال الَّتي وظفها العلامة في أحد ذكرياته ومنها " يا قاضي المسلمين يا فكاك من الظالمين"[٣٥]، و" العرب يا فكاك من النشب"[٣٦].

وأضاف عناوين عن السّيرة الغيرية كعنوان أسرة " آل حمدان"[٣٧] العريقة، وعنوان " غازي وعمشاء"[٣٨] الَّذي تضن للوهلة الأولى أنهما محبوبان بينما عندما تغوص داخل هذه السّانحة تكتشف أنهما ليس سوى طفل أصابه مرض من عين عجوز سوء كما ذكرته أم غازي.

٤ –الحواشي:

تأتي الحواشي بأنّها " إضافة تقدم للنّص قصد تفسيره، أو توضيحه، أو التعليق عليه بتزويده بمرجع يرجع إليه، تتخذ في ذلك شكل حاشية الكتاب أو العنوان الكبير في الصّحافة،

بملاحظاتها وتنبيهاتها القصيرة والموجزة الواردة في أسفل صفحة النَّص، أو في آخر الكتاب تخبرنا عما ورد فيه"[٣٩].

وتحتوي مقالات الجاسر على حواشٍ وهوامِشَ عندما نُشرَتْ في المجلَّة العربيَّة، وعندما نُشرت في كتاب السّوانح أُبقِيَتْ الهوامِشُ كما هي مع زيادةٍ أضافها الشّبيلي؛ للفائدة. ويقول الشّبيلي: "وبحرف (ش) من اسمي إذا ما وردت في شكل هامش مستقل"[٤٠].

ب-النَّص الموازي النشري:

المناص النشري أو النَّص الموازي النشري هو ما تعلق بالناشر ومن معه " وهي كلّ الإنتاجات المناصية الَّتي تعود مسؤوليتها للناشر المنخرط في صناعة الكتاب وطباعته، وهي أقل تحديدًا عند " جينيت" إذ تتمثل في (الغلاف،الجلادة، كلمة الناشر الإشهار، الحجم، السّلسلة...)، حيثُ تقع مسؤولية هذا المناص على عاتق الناشر ومعاونيه (كتاب دار النشر، مدراء السّلاسل الملحقين الصّحفيين...)، وكل هذه المنطقة تعرف بالمناص النشري / الافتتاحي"[٤١].

١- صفحة الغلاف الخارجيّ:

تُعَدُّ صفحة الغلاف الخارجيّ من الوسائل المهمَّة في جذب القارئ، فلا بُدَّ أنْ تكون صفحة الغلاف متناسقة مع العنوان الرّئيسي وفحوى الكتاب ومضمونه، وهي الباب الَّذي يُدخل القارئ إلى بيت الكتاب، وقد تكوَّنَتْ صفحة الغلاف في السّوانح من اسم دار النشر (دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر)، ثم اسم المؤلف حمد الجاسر، وعنوان الكتاب (من سوانح الذّكريات)، واسم المراجع الدكتور عبد الرّحمن الشّبيلي، ثم أسفل اليسار صورة للعلامة الجاسر وهو يقرأ كتابًا. هذه الصّورة تُنبِّه على أهميَّة القراءة، وتجذب انتباه القارئ إلى محتوى الكتاب وهدفٍ من أهدافه العامة، فكأن الصّورة تشير إلى أنه مِن خلال القراءة يستطيع الإنسان الولوج إلى ثلاثيَّة الزمن، ومعرفة ما كان وما يكون ومحاولة إدراك ما سيكون. وأسفل الصّورة رقم الطبعة وتاريخها، والصفحة الثانية مماثلة للصفحة الأولى، ولكن تختلف صفحة الغلاف عن الصّفحة الثانية بوجود إشراف: مركز حمد الجاسر الثقافي.

صفحة الغلاف الثانية:

فكما أنَّ صفحة الغلاف الأولى ترشد القارئ في صوت خفي، فصفحة الغلاف الخلفية للكتاب تحتوي على مختصر لحياة العلَّامة بخطِّ يدِه يحمل معالم من حياة (الجاسر) يحكيه في قصة طويلة المعنى أصيلة المبنى، وأعلى الصّفحة لليسار صورة للعلَّامة.

الملاحق:

١-صفحة منح جائزة الآداب:

الصّفحة الثالثة تحتوي على البسملة، ويأتي على ظهرها إقرار خادم الحرمين الشّريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمة الله – آنذاك بمنح جائزة الدَّولة التقديريَّة للأدب في نسختِها الأولى للعلَّامة حمد الجاسر، وأحمد السّباعي، وعبد الله بن خميس، وهذه الجائزة تُمنح كلَّ عام لروَّاد الأدب السّعودِيِّ؛ نظيرًا لأعمالهم في الأدب، إلا أنها استمرَّتْ عامين ثم توقفت، وكانت النُّسخَة الأولى من نصيب الشّيخ حمد الجاسر تقديرًا لأعماله الأدبيَّة، وبعدها بعامين تقريبًا بدأ الشّيخ في كتابة (السّوانح) في المجلة العربية. وأضاف الشّبيلي هذه الجائزة في الصّفحات الأولى من (السّوانح) حتَّى ينتبه القارئ إلى مكانَة العلَّامة حتَّى قبل (السّوانح).

٢-صورة الشّيخ أيَّام شبابه:

في الصّفحة الرّابعة صورٌ للعلَّامة في شبابه؛ الَّذي يدل على أنَّ بداية علم الشّيخ الأدبيِّ كان منذ الشّباب، ولم يكن فكره الأدبيُّ ذا عهدٍ قريب، ومن الخلف صورة للجاسر مع الملك سلمان عندما كان أميرًا للرِّياض، وهو ما نراه من اهتمام قادة الدَّولة بالعلم والعلماء.

٣-ملحق نهاية الجزء الأول:

يحتوي هذا الجزء على نصِّ موافقة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عندما كان وليًّا للعهد للمقترح الَّذي قدَّمه العلامة؛ وهو ضَمُّ مكتبة المستشرق (جورج رينز) إلى مجموعة مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، وعلى ظهر الصّفحة صورةُ الجاسر مع أعضاء مجمَعِ اللُّغة العربيَّةِ في القاهرة.

٤-صفحة كاريكاتيرية:

يأتي على ظهر صفحة البسملة رسم في صحيفة الجزيرة للفنَّان محمد الخنيفر، وهي تتحدَّث عن رفض الشّيخ الجاسر لمشروع مجمع اللُّغَة العربيَّة لقرار إدخال بعضِ الألفاظ العاميَّة على اللُّغَة العربيَّةِ الفصحى، وبناءً على اعتراض الشّيخ؛ رُفِضَ المشروع في تلك الجلسة.

٥-الملحق الأخير في الجزء الثاني:

كان الملحق الأخير برقية العزاء من الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله – إلى أبناء الجاسر في وفاة والدهم حمد الجاسر – رحمه الله –، وعلى رأسهم معن بن حمد الجاسر.

المقدمة:

" أما المقدمة preface فتتمتع بأهمية قصوى ضمن خطاب العتبات لاعتبارات شتَّى منها ما يرتبط بشكلها، ومنها ما يرتبط ببنائها ومنها ما يرتبط بوظيفتها... لكن ما معنى المقدمة؟ لا بُدَّ

من التمييز بين مستويين في المقدمة، مقدمة يُمكن تسميتها بمقدمة علم وأخرى مقدمة التأليف (علمًا بأن إمكانية تحول المقدمة الثانية إلى المستوى الأول واردة باستمرار)تُعَدُّ المقدمة عند جينيت من الاستهلال وهو نَصٌّ افتتاحي، وأعدَّها أيضًا من الاستهلالات الأكثر استعمالا[٤٢]، وكتب المقدمة ابن الجاسر وهو معن بن حمد الجاسر، تحدث بفخر عن دار اليمامة وعن النتاج الفكري للعلامة، فيقول: "ها هي دار اليمامة الَّتي أسَّسها الوالد الشّيخ حمد الجاسر – رحمة الله – قبل أربعة عقود؛ لخدمة تاريخ العربِ وتراثِهم وآدابهم تواصل عطاؤها بإصدارٍ جديد"[٤٣]، وعند ذكر العلامة أضاف أنَّ العلامة "علم من أعلام الثقافة في المملكة"[٤٤]، ثم أثنى على الدكتور الشّبيلي الَّذي تكفَّل بجمع هذه السّوانح، وشكر القائمين في مركز حمد الجاسر الثقافي، "لذلك كله نجد أنفسنا عاجزين عن التعبير عن الشّكر والتقدير والعرفان للدكتور الشّبيلي على ما بذله من جهود، ولعَلَّ صدور هذا الكتاب على النحو الَّذي يسُرُّ القراء يلبي حاجتهم – وهذا ما نرجوه – يكون معينًا لنا على ذلك. ولا ننسى في هذا المقام إسهامات اللجنة العلمِيَّة – ممثلة في رئيسها الأستاذ الدكتور أحمد الضّبيب وزملائه الأفاضل– وإخوة آخرين في مركز حمد الجاسر الثقافي عاضدوا هذا الجهد وكانوا عونَ المعِدِّ هذا الكتاب ومُراجعه؛ فلهم منا جزيل الشّكر والامتنان"[٤٥].

المحتويات:

تأتي في الصّفحة السّابعة قائمة المحتويات أو ما يُسمى بالفهرس، ويتكوَّنُ من ثلاث صفحات، في الصّفحة الثالثَةِ يأتي على ظهرها صورة العلامة في الجزء الأوَّل، أما في الجزء الثاني فيأتي بعد صفحات المحتويات خطاب إلى العلامة بمناسبة تعيينه معاونًا لمدرسة جدَّة الابتدائيَّة في عام ١٣٥٧هـ.

التمهيد:

كلمة الناشر جاءت عند جيرار (بالكلمة التأصيلية) وهي " تعد من بين عناصر المناص عامة، ومن عناصر مناص الناشر (المناص الافتتاحي) خصوبة وحيوية لعلاقتها المباشرة بمناص المؤلف كصفحة تعريفية به وبكتابه"[٤٦].

ونجد أن وظيفة " وظائف كلمة الناشر ليست واضحة ولا سهلة الضّبط في ظل هذا العالم المتعدد الوسائط لذا يُمكنها أن تنخرط في وظائف المناص عامة مراعية في ذلك مستهدفيها"[٤٧].

وتأتي كلمة التَّمهيد من الدكتور عبد الرّحمن الشّبيلي، وقد أكَّد هو "واللجنة العلمية لمركز حمد الجاسر الثقافي على اتِّفاق بأنَّ هذا الأثر الثمين الَّذي تركه لنا الشّيخ ينبغي أنْ يبقى على ما هو عليه، كما كتبه وصنَّفه وعلَّق عليه، وأنَّ أيَّ مساسٍ به يُعَدُّ تطفُّلًا على الشّيخ ومزايدةً على مكانته وفضله"[٤٨]، وتحدث فيها عن تركه للعمل كما هو بلا تغيير في مسألة تسلسله الزَّمنيِّ[٤٩]،

وأضاف الشّبيلي في نهاية الكتاب حلْقاتٍ قد عُثر عليها بعد وفاة الشّيخ ولم يثْبُتْ نشرُها قبل ذلك، وهي حلقتانِ، بعنوان: (من فائِتِ السّوانح)[٥٠]، وحلقة واحدة، بعنوان: (البوارح على السّوانح)[٥١]، وجاء نشر الكتاب تزامنًا مع الذكرى الأربعين لصدور مجلة العرب[٥٢]، أنَّه تم نشرها في مناسبة مرور أربعينَ عامًا على صدور مجلة العرب.

الحواشي والهوامش:

تأتي الحاشية تفسيرًا للموضوع داخل النَّص "فهي إضافة تقدّم للنصِّ قصد تفسيره، أو توضيحه، أو التعليق عليه بتزويده بمرجع يرجع إليه"[٥٣].

تأتي وظيفة الحواشي إما في تفسير الكلمات الغامضة أو الإشارة إلى مصدر الاقتباس أو المراجع الَّتي رجِع إليها المؤلف وهذه هي" الوظيفة التفسيرية والتعريفية بالمصطلح الموجود في النَّص، أما الحواشي والهوامش اللاحقة، فتتخذ من الوظيفة التعليقية سبيلا لها لفهم النَّص، أما الحواشي والهوامش المتأخرة فتعتمد على الوظيفة الإخبارية الَّتي تقدم معلومات بيبيوغرافية وتجنيسية للنّص"[٥٤].

والحواشي في (السّوانح) تُركَتْ كما كتبها العلَّامَة، إلا أنَّ هُناك بعضَ الزِّيادات في (السّوانح) أضافها الدكتور الشّبيلي، يقول الدكتور في ذلك: "كما اتفقت على استحسان قيامي بكتابة بعض الهوامش والتعليقات

التوضيحية حيثما يكُنْ ذلك ضروريًّا... أمَّا حواشي الشّيخ فقد بقيت على حالها في آخر كلِّ مقال"[٥٥].

الفهرس:

الفهارس دليل القارئ ودفته داخل الكتاب، وهو عنصر تنظيمي تكون مهمته في خدمة القارئ للوصول إلى المحتوى الأدبيّ في حال كان الكتاب ذا عناوين داخلية وفصول ومباحث.

وقد خُتم الجزء الثاني والأخير من كتاب السّوانح بفهارس، الأول (فهرس الأعلام) وجاء مرتبًا ترتيبًا أبجديًّا، وحذاء كلّ علم رقم الصّفحة أو الصّفحات الَّتي ذكر فيها اسمه، والثاني (فهرس المواقع القبائل ونحو ذلك) وجاء أيضًا مرتبًا ترتيبًا أبجديًّا في دقة ونظام، والثالث (فهرس المطبوعات) كذلك مثل سابقيه.

الكتاب:

يتكون الكتاب من جزأين كلّ جزء في كتاب مستقل، يتكون الكتاب من ١١٤ سانحة بالإضافة إلى ثلاث سوانح سانحتين بمسمى من فائت السّوانح وسانحة بمسمى البوارح بعد السّوانح، ويحيط

الكتاب بغلاف سميك يختلف سمك الغلاف عن بقية الصّفحات، تأتي في قاعدة الكتاب عنوان الكتاب واسم المؤلف ورقم الجزء.

ولون الكتاب يميل إلى اللون الأزرق القاتم وفي علم النفس هذه الألوان لها دلالات فنجد أن اللون الأزرق " هو أفضل الألوان الَّتي توحي بالهدوء والاسترخاء... الأزرق القاتم: قليلًا فيستخدم للثبات والاتزان فيضفي جوًا من الرّسمية"[٥٦]، فنجد هذه الدلالات جمعت بين هدوء العلامة ورسمية الكتاب.

الخلاصة:

استعمل الجاسر النَّص الموازي في كتابه استعمالا يقف بالقارئ على مقاصده، ويمنحه تفسيرًا وتبيانًا لفحوى ومضمون النَّص الأصلي.

ومن هنا نجد أن الجاسر قدَّم نموذجًا للنّص الموازي الدّاخليّ بقسميه بداية من العنوان والمقدمة ختامًا بالفهارس. فالجاسر في سوانح الذّكريات لم يكن عارضًا لمحتوى كتابي وحسب، بل استخدم التناص أيما استخدام بمنهجية تجعل القارئ يستخدم النَّص استخداما واعيًا.

وهذه الطريقة الَّتي جعلها الجاسر يقف بنا على الطريقة العربية في استعمال وتوظيف النّصوص الموازية من حيثيات عِدَّة: من حيثُ المقدمة والإهداءات وغيرها.

"وإذا كنا نعترف للدرس الغربي بالسبق إلى عقلنة موضوع العتبات وتنظيمه نظريًا وتطبيقًا، فإن ذلك لا يمنع من وجود التفاتات عربية دقيقة في الموضوع، وجدت متناثرة هنا وهناك لكن يعوزها الجهاز النظري العام الَّذي يؤطر القول فيها. وحسبنا فيما تبقى من فقرات هذا المدخل أن نعمل على تقريب هذا المتناثر وجمع أطرافه عسى أن يجد في القارئ ما يشكل مفتاحًا لتطوير القول في هذا الموضوع أملا في تلمس بصمات عربية في عتبات النَّص"[٥٧].

"إذا تأملنا طبيعة التأليف العربي قديما نجد أنَّ أول ما وصلنا منه كان عبارة عن مرويات شفوية ينقلها طلبة العلم عن شيوخهم وعلمائهم. وهذه المرويات كثيرًا ما أخذت طابع الحوار الَّذي يعتمد السّؤال والجواب أو طابع الصّراع بين نمطين ثقافيين هما المشافهة الَّذي انتهى برجحان كفة الكتابة على المشافهة.."[٥٨].

هذه العتبات وجدت سابقًا عند العرب بدايةً من التناص الَّذي يقابله في النَّص الأدبيّ العربي بالتضمين أو الاقتباس أو حتَّى السّرقات الشّعرية.

من عتبات النَّص الموازي الَّتي اهتمت العرب بها نجد ما يسمى بالاستهلال وهو ما نراه من الاهتمام بجمال مطلع القصيدة من الوقوف على الاطلال ووصف المحبوبة وغير ذلك.

العناوين هي واجهة الكتاب الّتي تشد للاطلاع، فنجد الجاسر اختار عنوان (من سوانح الذّكريات) فكان العنوان جاذب للقراءة، ويوضح الفكرة العامة للكتاب، والعنوان عاكس لجودة الكتاب، ويجذب الانتباه.

أضاف الناشر بعض الصّور الّتي جمعت الجاسر مع بعض القامات، وهي توضيح على مكانة الجاسر العلمية. كان للناشر عبد الرّحمن الشّبيلي اليد الطولى في نشر هذا الإرث السّخي للجاسر. وهذه العتبات كانت عند الجاسر غنية من التناص والنص الموازي بشقية.

المبحث الثاني

النَّص الموازي الخارجيّ

- مدخل.
- النَّص الفوقي النشري.
- النَّص الفوقي التأليفي.

مدخل:

يعد النَّص الخارجيّ نوعًا من أنواع المتعاليات النَّصيّة، والنص الموازي الخارجيّ هو وجود النَّص الأساسي خارج الكتاب،" وتكون لهذا المُنَاص، في غالب الأحيان، طبيعة نقدية؛ لأنّ الرّوائي يعمل من خلاله على الكشف عن أسباب ودواعي وخلفيات ممارسته الرّوائية، وما يتميز به عن غيره في سلوكه نمطًا معينًا من الكتابة"[٥٩].

ويشمل كُل ما يُحيط بالنص وتحدث عنه المؤلف أو الناشر، وهو بذلك" كلّ الخطابات الموجودة خارج الكتاب، فتكون متعلقة في فلكه، كالاستجوابات، والمراسلات الخاصة، والتعليقات، والمؤتمرات، والندوات"[٦٠].

ومن هنا نستنبط أنه لابد أن يكون " وعي الكاتب ضروري في عملية الكتابة. والمناصات الخارجية (حوارات– شهادات...) يُمكن أن تساعدنا على وضع اليد على مكونات هذا الوعي ومواده الأساسية الّتي يتشكل منها"[٦١].

ويتضاد النَّص الموازي الخارجيّ مع النَّص الموازي الدّاخليّ في أن الأول محيط بالنص لكن ليس جزء منه فيما يأتي الثاني بأنه مكون من مكونات النَّص يساعد على فهمه وتفسيره.

وعند البحث في التعالي النَّص وكنوناته عند العرب نجد أن العرب لم يهتموا بالنص الموازي وكل نواحي المتن، "

وجاء التقسيم في عتبات كالآتي[٦٢]:

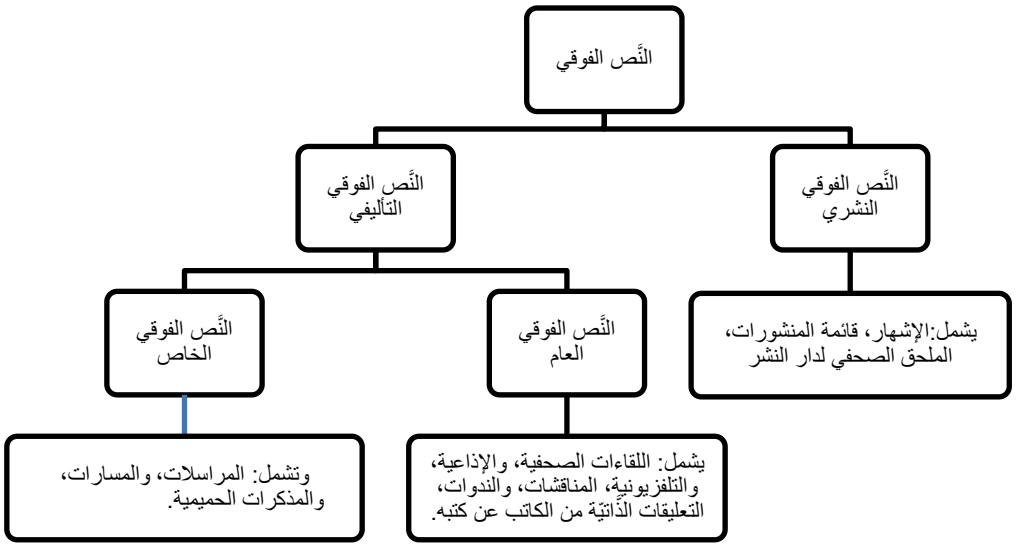

وهو مفهوم يتعلق بالنصوص الَّتي تكون خارج النَّص الأدبيّ الأساسي، وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا مع النَّص الأصلي، وهي تأتي من خلال تفسيرات أو إضافات خارجية مكملة للنّص أو شارحة له.

النَّص الفوقي النشري:

أولًا: المنشورات:

نشر الدكتور عبد الرّحمن الشّبيلي في موقعه الخاص[٦٣] التقدير الأولي للطباعة الأولية عن سوانح الذّكريات وجاءت بعنوان (تقدير عن (البروفة) الطباعية الأولية لكتاب: سوانح الذّكريات للشيخ حمد الجاسر)، وأضاف الشّبيلي بعض الملحوظات جاءت كالتالي: "

أولًا: بما أن الكتاب بلغ حتَّى الآن نحو (٨٥٠ صفحة)، وقد يصل إلى الألف في حال زيادة حجم (مقاس) حروفه، أو إضافة هوامش عليه، أو وضع فهارس له، فمن الأنسب أن يظهر في جزأين.

ثانيًا: إن من الضّروري إضافة فهارس للأعلام والأماكن والموضوعات الواردة فيه؛ لتزيد الإفادة منه بشكل أكبر (نهاية الجزء الثاني).

ثالثًا: إن من الافضل قيام أحد المؤهلين في مجال المراجعة والتدقيق الموضوعي واللغوي، للإشراف على وضع جزأين الكتاب في مراحلها النهائية، وكتابة مقدمة (فنية) للتعريف بالخطوات الَّتي مر بها الكتاب، وأقترح لهذه المهمة أن يتولاها أحد تلاميذ الشّيخ"[٦٤].

ومن المنشورات الَّتي نُشرت وكانت مقال صُحفي للدكتور عبد الرّحمن الشّبيلي جاء المقال بعنوان (واقع التعليم وتطوره من خلال كتاب (من سوانح الذّكريات) للشيخ حمد الجاسر)، نُشر

المقال في مجلة قراءات سنة ١٤٢٨هـ عدد ١٩٨، تحدث الشّبيلي عن تطور التعليم في المملكة العربية السّعودية من خلال كتاب السّوانح وكيف وصف الشّيخ حمد الجاسر ذلك التطور، ذكر الشّبيلي أن السّوانح:" وصفت حلقات كثيرة البيئة التعليمية في نجد في المرحلة الزمنية الّتي ولد فيها كاتبها، وهي أواخر العقد الثالث من القرن الهجري الماضي، وتحدثت، بإفاضة، عن مساجد قرى السّر والوشم، وكان لقب (المطوع) – بتشديد الواو وفتحها بصيغة اسم المفعول– يطلق على من كان يتولى الإمامة أو تعليم الصّبيان أو القراءة على من أصابهم مس من الجن، أو عين حاسدة، أو سحر، وقد حافظ الناس على هذه اللفظة حتّى صار يقصد بها كلّ متفقه في الدين ومنسوبي الحسبة فيما بعد، وكل من يدل مظهره على هيئة الفئتين"[٦٥].

النَّص الفوقي التأليفي:

أولًا: النَّص الفوقي العام:

النَّص الفوقي هي العلاقة الّتي يكون فيها النَّص معلق على نص آخر " ويتمثل في اللقاءات الصّحفية، والإذاعية والتلفزيونية الّتي تقام مع الكاتب، وكذلك المناقشات والندوات الّتي تُعقد حول أعماله، إلى جانب التعليقات الذّاتيّة الّتي تكون من طرف الكاتب نفسه حول كتبه"[٦٦].

١. اللقاءات الإذاعية:

اللقاءات الإذاعية تأتي خِلاف اللقاءات التلفزيونية الّتي سيأتي ذكرها لاحقًا، واللقاءات الإذاعية تعتمد على مستوى واحد وهو المستوى الصّوتي، وبالتالي تكون اللقاءات الإذاعية أكثر أريحية من اللقاءات التلفزيونية إذ تعطي للكاتب والأديب الهدوء والحرية في التعبير بينما اللقاء التلفزيوني يكون فيه شيء من التوتر والخوف وتحد من عطاء الكاتب.

ونجد للعلامة لقاء إذاعي قد أُجري معه في برنامج "ضيف الليلة"[٦٧] بإذاعة الرّياض في عام ١٣٩٧هـ، كان اللقاء من إعداد وتقديم الدكتور عائض الرّدادي، كانت مدة اللقاء ساعة تقريبًا، كان هذا اللقاء قبل صدور مقالات السّوانح.

بدأ اللقاء بتعريف الشّيخ حمد الجاسر نفسه وأسرته، كبطاقة تعريفية كما قالها المحاور، انتقل المُحاور إلى الجزء الآخر من حياة العلامة وهي الحياة التعليمية وكيف وصل إلى هذا المستوى من العلم والتأليف.

بعدما يقارب عشرين دقيقة من الحِوار انتقل المُحاور إلى الصِّحافة وقصة إنشاء صحيفة اليمامة وما جرى من أحداث من تغيير اسمها من الرّياض إلى اليمامة، وإنشائه لمطابع الرّياض.

تحدث أيضًا عن الجغرافيا العربية والتأليف فيها، وارتحل بعد ذلك إلى الحديث عن عضوياته في مجامع اللغة العربية في دمشق وبغداد.

قدم المُحاور الوقت الكافي للعلامة حتَّى يتحدث بحرية بلا مقاطعة، وهو ما أرى أنه من حسن صنيع المُحاور الَّذي ترك العنان للعلامة في الحديث. فكان العلامة في كلّ سؤال يتحدث ويأخذ الوقت الَّذي يريد حتَّى ينتهي.

ولكن كانت حرية الجاسر محصورة بزمنٍ محدد، فمثلًا حديث الجاسر عن إنشاء صحيفة اليمامة في السّوانح جاءت بستِ صفحاتٍ مع وجهين لكلّ صفحة بمجموع اثنتي عشر صفحة، فنجد أنه لم يذكر في اللقاء الكفالة الَّتي طلبها فرع (قلم المطبوعات) أحد فروع وزارة الخارجية في ذلك الوقت ويقول فيه:" وكان أمر إجازة إصدار الصّحف منوطًا بوزارة الخارجية، وفيها فرع يعرف باسم (قلم المطبوعات)، وكان نظام المطبوعات يقضي – بعد الموافقة السّامية على منح الرّخصة بإصدار أية صحيفة–. بتقديم كفيلين: كفالة غرامة مالية وكفالة إحضار لمن يسمح له بإصدار صحيفة عند طلبه من جهة حكومية"[٦٨].

أرى من عدم ذكر العلامة للكفالة وأسماء المكفولين يعود لأمرين الأول بسبب ضيق الوقت المقترن بدقائق معدودة.

الأمر الآخر قد يعود حتَّى لا يتفرع الحديث إلى أسئلة قد لا يُريد العلامة الميل لها، والدخول في مواضيع لا تناسب البرنامج، مع أنه بعد ذلك عندما تحدث في السّوانح أخذ الشّيء الكثير من التشعب في المواضيع.

٢.اللقاءات التلفزيونية:

اللقاءات التلفزيونية هي نص شفهي مرئي (سمعي بصري) له مستويات متعددة، كالنص السّمعي والذي يأتي منه الموسيقى ومنها: (شارة البداية والنهاية والفواصل)، والنص اللغوي ومنها (المحاور والحوار والأوراق الَّتي تحمل المحاور)، والنص المرئي يأتي منه: (الديكور والألوان)، وتأتي هذه اللقاءات التلفزيونية إما قبل النَّص أو بعد إنتاج النَّص.

وبعد البحث والتقصي وجدنا عدد قليل من اللقاءات التلفزيونية ما بين قبل إنتاج النَّص وبعد إنتاج النَّص.

أ–لقاءات تلفزيونية بعد إنتاج النَّص:

١–برنامج مالك بالطويلة[٦٩] هو برنامج يُعرض على قناة MBC برنامج ثقافي لا يتجاوز العشر دقائق تقريبًا تحدث عن العديد من الشّخصيات من بينهم حمد الجاسر، بدأ البرنامج بقصة حياته عندما كان صغيرًا وقصة حفر القبور ثم تحدث عن إنشاء الصّحافة صحيفة اليمامة ومجلة العرب وإنجازاته في تأليف الكتب والحفاظ على تاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها وعلمائها كان البرنامج يعرض مقاطع قصيرة من مقابلات تلفزيونية للجاسر.

ب-لقاءات تلفزيونية قبل إنتاج النَّص:

١-برنامج " هذا هو"[٧٠] من إنتاج قناة MBC أُنتج عام ١٩٩٤م، يتكون البرنامج من جزئيين مدتهما ما يقارب ساعة وعشرين دقيقة، قدم البرنامج المذيع محمد رضا نصرالله، كان المحاور عندما يُريد مخاطبة العلامة يدعو العلامة بأبي؛ تحدث الجاسر في البرنامج بحرية ولكن قُرنت هذه الحرية بالسؤال فلا تزيد إجابة العلامة عن مطلب السّؤال وهو ما جاء بعكس السّوانح الَّتي كان في كلّ سانحة كثيرًا ما يسترسل ويستطرد ثم يعود مرة أخرى لموضوع السّانحة وهو بذلك أخذ كامل حريته في السّوانح بعكس ما كان في البرنامج.

وكانت مدة الجزء الأول من البرنامج ما يقارب اثنتين وعشرين دقيقة تحدث في الجزء الأول عن قرية البرود والحياة الاجتماعية فيها وعن حياته ولكن لم يكن الجاسر في المقابلة كما هو في السّوانح فقد كان في البرنامج محددًا بالإجابة على السّؤال.

الجزء الثاني يتحدث عن المناصب الَّتي تولاها وخروجه إلى مصر للدراسة، واتصاله مع الملك عبد العزيز، وقصة إصدار صحيفة اليمامة الَّتي كان اسمها عندما رفع الجاسر طلب إصدار الصّحيفة بصحيفة الرّياض، والتقائه بالعميد طه حسين، ومعرفته في جغرافيا الجزيرة العربية، وإقامته في لبنان وما أتبع ذلك من شرارة الحرب الَّتي طالت مكتبة العلامة، وعن التعليم في السّعودية وزواجه، وكانت مدة الجزء الثاني أطول من الجزء الأول فقد وصل إلى ساعة تقريبًا.

٢-برنامج " شريط الذّكريات"[٧١] في برنامج شريط الذّكريات من إعداد وتقديم الدكتور عبد الرّحمن الشّبيلي رحمه الله كان البرنامج في عام ١٣٩٧هـ أي قبل ما يقارب ٥٠ عام.

قَدَّم البرنامج الدكتور عبد الرّحمن الشّبيلي[٧٢] بدأ الشّبيلي البرنامج في تقديم بسيط للعلامة الجاسر معللًا ذلك أن الجاسر لا يحتاج إلى تعريف فهو شخصية غنية عن التعريف، وشكر الجاسر تقديم الشّبيلي ووصفه للعلامة وإسباغه عليه.

استهل الشّبيلي بسؤال الجاسر عن قرية البرود، وكانت نقاط المحاور في البرنامج تنوعت بين الحياة الخاصة والقبائل والحياة الاجتماعية والحل والترحال، كانت هذه النقاط كغيرها من البرامج الَّتي جاءت بعد (شريط الذّكريات).

حذا مقدمي البرامج الَّتي جاءت بعد (شريط الذّكريات) حذو الشّبيلي الَّذي قدم إلى العلامة كامل الحرية في الحديث والاسترسال. وكانت مدة البرنامج ما يقارب ساعتين، في نهاية البرنامج شكر الشّبيلي الجاسر نيابة عن المشاهدين.

عُرض البرنامج في المساء، دلالة ذلك أن الشّبيلي ختم البرنامج بقوله تصبحون على خير.

٣-برنامج الكلمة تدق السّاعة[٧٣] من إنتاج التلفزيون السّعودي في سبعينات القرن الماضي، قدم البرنامج الإعلامي محمد رضا نصر الله بدأ الإعلامي في سؤال العلامة عن نقاش بينه وبين الأديب عبد القدوس الأنصاري وأسباب النقاش العلمية؛ قبل أن يبدأ العلامة في الحديث عن هذا النقاش الَّذي دار بينه وبين الأنصاري – بدأ بشيء من العفوية إذا اعتذر في أن يخلع الشّماغ بسبب شعوره بالحر– لم يتطرق العلامة إلى الذّكريات أو السّيرة الذَّاتيّة وإنما تحدث عن النقد والأدب؛ بدأ في العشرين الدقيقة الأولى تقريبًا من البرنامج في الحديث عن النقد شكل عام ومقابلاته مع عدد من الشّخصيات والمقالات الَّتي كتبها في النقد الأدبيّ ووجهها إلى عدد من الأدباء. ثم بدأ الاسترسال في الحديث عن النقاش الَّذي دار بينه وبين الأنصاري حول موضوع حرف الجيم في كلمة جدة؛ ثم انتقل به المذيع إلى بدايته في كتابة المقالات وتحدث العلامة عن كتابته للمقالات عندما كان طالبًا في الجامعة.

عبر الجاسر عن هوايته في أنه يحب أن يُعد من الصّحافة والصحفيين؛ وتحدث الجاسر عن الصّحافة وفائدتها للمجتمع، وأنه وظف هذه الصّحافة في أنه طالب في تعليم البادية ومشاركة المرأة في الأعمال الَّتي لا تخالف الشّرع.

تحدث الجاسر عن عدد من الأدباء ومسيرة حياتهم ومعرفته بهم.

ولهذا البرنامج وجدت أيضًا لقاء[٧٤] مدته ما يقارب عشرون دقيقة يتبع برنامج الكلمة تدق السّاعة، تحدث فيها الجاسر عن أهمية الجوائز الثقافية ومن بينها جائزة الملك فيصل العالمية وتأثيرها أثرها.

ورفض بعض الادعاءات الَّتي تجعل دولة مصر دولة ليست عربية، كان يطالب بدراسة تاريخ الأمة العربية من جميع النواحي وليست من ناحية فرد واحد؛ لم يتطرق الجاسر إلى حياة الخاصة.

٤-برنامج رحلة الكلمة[٧٥] قدم البرنامج الكاتب والإعلامي حمد القاضي[٧٦] بدأ البرنامج في التعريف المستحق عن العلامة الجاسر وهذا التعريف قد لا يوفِ الجاسر حقه، فعظيم صنع الجاسر في كتاباته عن الجغرافيا والقبائل والمناطق الأنساب وغيرها؛ من إنشاء الصّحافة والمجلات وكتاباته في المقالات

أُجري اللقاء في منزل العلامة وفي مكتبته الخاصة؛ بدأ الجاسر في الحديث عن قريته والتحاقه بالكتاب، ثم انتقاله للرياض وغيرها من الأحداث الَّتي ذكرها في سوانحه.

كان الحديث عن دراسة الجاسر وزملائه الذين رافقهم في مسيرته الدراسية.

شكر العلامة خادم الحرمين الشّريفين الملك سلمان بن عبد العزيز؛ لأنه كانت له اليد الطولى في نشأت الصّحافة عندما كان أميرًا للرياض؛ واستعرض البرنامج صورًا للعلامة مع خادم الحرمين الشّريفين.

استعرض المقدم بعض من مؤلفات العلامة الَّتي كتبها، وكان هُناك نقاش حول هذه المؤلفات.

لم يكن البرنامج بعيد عن غيره من البرامج الَّتي استضافت العلامة، فيما يخص الحياة الخاصة والكتابات والاهتمامات الَّتي يهتم بها الجاسر.

ج- لقاءات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقاءات جرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي منها التعليمية والتوعوية ومنها الثقافية وتطوير الذات تكون هذه اللقاءات سهلة الوصول للجمهور وذات تكاليف أقل من البرامج التلفزيونية والإذاعية؛ ونجد منها ما يسمى بالبودكاست وهو برنامج صوتي مرئي مقارب للبرامج التلفزيونية، يأتي بتسجيل مسبق يتم رفعه عبر الموقع الالكتروني (يوتيوب).

ومن هذا اللقاءات وجدنا لقاء مع الدكتور حمد القاضي عبر بود كاست (جولان) مدة اللقاء ساعة تقريبًا، يحتوي على عدد من الفقرات، دار النقاش عن علامة الجزيرة العربية وأبرز محطات حياته.

يتكون البودكاست على عدد من الفقرات بدأت الفقرة الأولى بعنوان ذكريات حمد القاضي مع حمد الجاسر، تحدث الدكتور حمد القاضي مع ذكرياته مع العلامة كان حمد القاضي يصف العلامة بأنه الأب الرّوح له ثم بدأ يتحدث عن بداية علاقته مع العلامة؛ وتحدث عن إطلاق لقب علامة الجزيرة على الشّيخ حمد الجاسر وكان أول من أطلق هذا اللقب هو الأديب طه حسين.

جاءت الفقرة الثانية بعنوان حمد الجاسر وقصة التنورة تحدث فيها القاضي عن تعريب كلمة التنورة وهو لباس دخل في بدايته عند العرب من خلال مصر فتحدث القاضي عن النقاش الَّذي دار في مجمع اللغة العربية حول تعريب كلمة التنورة وما بدر من العلامة في رفض ذلك التعريب.

كانت الفقرة الثالثة في الحديث عن قصة نشر السّوانح وجمعها من المقالات إلى كتاب؛ وما هي قصة نشرها وكيف طلب القاضي من العلامة نشر تلك السّوانح.

توالت الفقرات من حرص الجاسر على اللغة العربية وتواضع الشّيخ حمد الجاسر وقوة ذاكرته وعلمه ثم ينتقل البودكاست إلى الأشخاص الذين كانوا لهم أثر واضح على حمد القاضي من بينهم العلامة حمد الجاسر؛ ثم بدايات العلامة وإلى أبرز محطات حياته. وانتقل الحديث إلى

رحلات العلامة ومن بينها لبنان، من بين الفقرات كانت علاقة الشّيخ حمد الجاسر بالملك سلمان – حفظه الله– وما يكن الملك سلمان للعلامة من محبة وتقدير.

واصل القاضي الحديث عن حياة العلامة ومنها الحفاظ على الهوية عند الشّيخ حمد الجاسر والقصة المشهورة الَّتي فتحت له الآفاق والأبواب في ترحل داخل الجزيرة العربية لمعرفة مواقعها الجغرافية وجمع المعلومات عن أرض الجزيرة العربية ووصف تضاريسها وهي تلك القصة المشهورة عندما كان معلمة في ينبع وتحدث عن جبل رضوى وأشار له أحد الطلاب بأن جبل رضوى هو أمام النافذة أي أن جبل رضوى موجود في ينبع وليس كما كان يظن العلامة بأنه قريب من المدينة.

خُتم البرنامج بأواخر حياة الشّيخ حمد والحديث عن مؤسسة حمد الجاسر الثقافية.

برامج قدمها العلامة:

للعلامة الجاسر برنامج إذاعي وهو (أسماء من بلادي) يقدم فيها العلامة أسماء وشخصيات ومناطق في المملكة العربية السّعودية ويتحدث عن أماكن جغرافية أو أحداث تاريخية، ويعتبر البرنامج من البرامج القليلة في الوقت والكثيرة في العدد، وفي وقت البرنامج لا يتعدى ٦ دقائق ووصلت عدد حلقات البرنامج إلى أكثر من ١٠٠ حلقة.

يعتبر البرنامج برنامج إثرائي ووثائقي، يقدم المعرفة والفائدة بشكل مختصر.

الخلاصة:

اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية واللقاءات المستحدثة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تحد من عطاء الكاتب فهي تكون في وقت محدد ومكان معين، فهذه اللقاءات تأتي للكاتب بالتوتر والخوف وشيء من القلق.

فالكتاب يعطي الكاتب أقصى جهد واجتهاد والحرية المطلقة في التعبير عن ما يريد والنشر والكشف عن الذّكريات ما كان منها حسن وما كان منها سيء، ومن ذلك حياة والده مع والدته وفيها يقول:" كانت أمي كثيرة العطف علي لما تشاهد من ضعفي، ولكنني لم أتمتع بهذا العطف طويلًا، فقد أصابتها قرحة سوداء في صدرها فمرضت حتَّى نزفت الدم من فمها، وماتت في أقل من أسبوع، وقد عاشت مع أبي – رحمهما الله– عيشة تعب وشقاء وفقر، وكان أبي حاد المزاج، يغضب ويثور لأقل الأسباب، ولكنها كانت كثيرة التحمل، شديدة الصّبر، لشفقتها على أبنائها الأربعة"[٧٧].

هذا الاعتراف لم يذكره الجاسر في مقابلاته، وهو ما يدل على أن الكتاب يزود الكاتب بالوقت للتفكير والحرية للتعبير.

وفي كتاب الجاسر من سوانح الذّكريات الَّذي كتبه في جزئيين بما يقارب ألف صفحة فتأتي السّانحة الواحدة بما يقارب أربع صفحات، الجاسر في السّوانح لم يكن ملزما بوقت محدد ولا بزمن محدد فقدم جُل ما يملك من الخواطر والذّكريات في كتابه بعكس ما شاهدنا في اللقاءات الإذاعية والتلفزيونية واللقاءات الَّتي جرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي كتابه نجد انعكاس لصورة شخصيته تلك الشّخصية الهادئة الرّصينة، الجاسر العلامة الحليم، فهذه السّوانح كشفت لنا أطباع الجاسر وسماته.

الخاتمة والاستنتاجات

الخاتمة:

وقد احتوت على:

- **نتائج الدراسة.**
- **التوصيات.**
- **قائمة المصادر والمراجع.**
- **فهرس الموضوعات.**

نتائج الدراسة:

بعد هذه الدراسة النقدية لكتاب "سوانح الذكريات للجاسر" استطعت الوقوف على النتائج التالية:

١-استعمل الجاسر النَّص الموازي في كتابه استعمالا يقف بالقارئ على مقاصده، ويمنحه تفسيرًا وتبيانًا لفحوى ومضمون النَّص الأصلي.

٢-تنوعت سيرة الجاسر بين السّيرة الذَّاتيّة والسيرة الغيرية والذّكريات، إلا أن الجزء الأكبر والحظ الأوفر كان للسيرة الذَّاتيّة، وهو ما رأيت فيه أن السّيرة الذَّاتيّة تجمع في داخلها أحداث وأفكار وعبر وشخصيات، ولا تقتصر على جزء معين فتحد من عطاء الكاتب، والجاسر أسهب في الكتابة عندما كتب السّوانح، ولم يكن هُناك ما يعيق فكرة ولا يقلل من سخاء سيرته.

٣-ربط الجاسر بين تَجرِبَتِه الخاصَّة والتَّجرِبَة الاجتماعِيَّة من خلال الأمثال الَّتي أضْفَت طابعًا مِنَ الحكمَةِ والتَّأَمُّل.

٤-سوانح الذّكريات للجاسر ساعدت على تنوع التناص ما بين القرآن الكريم والسنَّة النَّبوِيَّة والتناص الأدبيّ.

٥-عبَّر الجاسر عن المشاعر العميقَةِ في نفسِه من خلال تناص الأبياتِ الشّعرِيَّة الَّتي أضفت بعدًا جماليًّا وأثرًا وجدانيًّا للسَّانحة.

٦-مثّل كتاب «من سوانح الذّكريات» للعلامة حمد الجاسر نصًا أساسًا تفرعت عنه عدة نُصوص لاحقة، تنوعت بين إنتاج علمي وإعلامي وفني؛ فظهرت محاضرات تناولت الأعلام الواردة في السّوانح وأهميتها التاريخية، وندوات ركزت على توظيف الفكاهة، ومقالات أبرزت القيمة اللغوية والمعرفية للكتاب.

٧-يؤدي التناص دوراً محورياً في جسر الهوة بين المنجز النقدي التراثي والمناهج المعاصرة، مما يؤكد استمرارية الوعي النقدي وتطوره عبر الزمن.

٨-تتجلى الأصول المعرفية للمفاهيم النقدية الحديثة (مثل التداخل النصي في مصطلحات التراث العربي كالسرقات والمعارضات مما يمنح الأدوات النقدية الحديثة عمقاً تاريخياً وموثوقية تراثية.

٩-تعد المتعاليات النصية إطاراً منهجياً متكاملاً يسهم في كشف "الجينات النصية المشتركة، وتفسير آليات تشكل المعنى من خلال التفاعل بين النصوص المتعددة.

١٠-يسهم تحليل النص الفوقي التأليفي في رصد الوعي الذاتي" لدى المبدع، مما يكشف عن التحولات الفكرية والجمالية العميقة في تجربته الإبداعية من خلال ممارسته للنقد على ذاته.

١١-يمثل النص الموازي التأليفي مرجعية "قصدية" حاسمة للناقد، حيث تمنحه رؤية مباشرة لمنهجية المؤلف وتحد من احتمالات التأويل البعيد عن جوهر الأثر الأدبي.

١٢-تعمل عتبات النص كالعنوان والمقدمة كأدوات توجيهية لعملية التلقي، حيث تسهم في فك الشفرات الأولية وتوجيه القارئ نحو الأفق التأويلي الذي ينشده المؤلف.

١٣-إن الربط التاريخي بين النصوص عبر مفهوم التناص يعزز من قدرة الناقد على تحليل استمرارية الأفكار والأنماط الجمالية وانتقالها بين العصور المختلفة.

١٤-يتيح النص الموازي فهماً أعمق لتطور المشروع الإبداعي للكاتب، كونه يوفر بيانات سياقية حول ظروف إنتاج النص وغاياته المباشرة.

١٥-تتضافر علاقات التداخل النصي مع النصوص الموازية لتشكيل بنية دلالية متماسكة، تضمن ضبط تلقي النص الأدبي وفهم أبعاده الفلسفية والفنية بوضوح.

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

١- تعميق الدراسات المقارنة بين المصطلحات : ضرورة إجراء بحوث تستقصي أوجه التقاطع بين المصطلحات النقدية العربية القديمة مثل السرقات والمناقضات والمفاهيم البنيوية الحديثة، لترسيخ أصالة الممارسة النقدية وتواصلها التاريخي.

٢- تفعيل شعرية العتبات" في نقد النصوص المعاصرة: التوصية بالتركيز على دراسة النصوص الموازية (العناوين الإهداءات، والمقدمات كبنية دلالية مستقلة تساهم في توجيه التأويل، وعدم الاكتفاء بتحليل المتن النصي وحده.

٣- دراسة "نقد النقد" لدى المبدعين حث الباحثين على تتبع النصوص الفوقية" التي يكتبها الأدباء عن أعمالهم الخاصة، لتحليل كيفية تطور الوعي الجمالي والتحولات الفكرية التي تطرأ على المبدع في مسيرته الفنية.

٤- تطوير نماذج تحليلية للمتعاليات النصية التوصية بابتكار أدوات إجرائية تجمع بين المتعاليات النصية" وجينات النص المشتركة، لفهم كيفية إعادة إنتاج المعنى في النصوص الحديثة بناءً على تراكمات نصوص سابقة.

الهوامش

[١]- معجم السرديات، ص٤٦٢.

[٢]- انفتاح النَّص الروائي، ص٩٩.

[٣]- من التناص إلى الأطراس، ص١٨١-١٨٢.

[٤]- من التناص إلى الأطراس، ص١٨٣.

[٥]- مدخل إلى عتبات النَّص، ص ٢٣.

[٦]- المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[٧]- مدخل إلى عتبات النَّص، ص ٢٣- ٢٤.

[٨]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص٥١.

[٩]- المرجع نفسه، ص ٦٥.

[١٠]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص٦٩-٧٠.

[١١]- المرجع نفسه، ص٧٢.

[١٢]- القاموس المحيط، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط: ٨، ٢٠٠٥م، لبنان، ص ١٢٣٥- ١٢٣٦.

[١٣]- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ج: ٢، ط: ٣، ١٤١٤هـ، بيروت، ص٤٩١.

[١٤]- القاموس المحيط، ص٣٩٦.

[١٥]- السيرة الذَّاتيّة في الأدب السعودي، عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري، ط: ٢، دار طويق للنشر والتوزيع، ص٧٤.

[١٦]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص١٢٤.
[١٧]- المرجع نفسه، ص٨٩.
[١٨]- الحيدري السيرة الذَّاتيّة في الأدب السعودي، ص٧٣.
[١٩]- السيرة الذَّاتيّة الميثاق والتاريخ الأدبيّ، فيليب لوجون، ترجمة وتقديم: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٤م، ص٢٢.
[٢٠]- معجم السرديات، ص٣٥٤.
[٢١]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص١١٦.
[٢٢]- من سوانح الذّكريات، ص٧.
[٢٣]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[٢٤]- المرجع نفسه، ص٨.
[٢٥]- مجلة كلية التربية جامعة بابل- عتبة العنوانات، ص٢٩٩
[٢٦]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص١٢٤- ١٢٥.
[٢٧]- من سوانح الذّكريات، ص٣٧.
[٢٨]- المرجع نفسه، ص٨٣.
[٢٩]- المرجع نفسه، ص٣٠٩.
[٣٠]- المرجع نفسه، ص٥٩١.
[٣١]- المرجع نفسه، ص٧٥٧.
[٣٢]- المرجع نفسه، ص٢٩٧.
[٣٣]- المرجع نفسه، ص٢٩٩.
[٣٤]- من سوانح الذّكريات، ص٣٠٠ – ٣٠١.
[٣٥]- من سوانح الذّكريات، ص٥٣٣.
[٣٦]- المرجع نفسه، ص٥٤١.
[٣٧]- المرجع نفسه، ص٥٥٩.
[٣٨]- المرجع نفسه، ص١٤٥.
[٣٩]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص١٢٧.
[٤٠]- المرجع نفسه، ص١٢.
[٤١]- المرجع نفسه، ص٤٥.
[٤٢]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص١١٢.
[٤٣]- من سوانح الذّكريات، المقدمة.
[٤٤]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[٤٥]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[٤٦]- عتبات من النَّص إلى المناص، ص٩٠.
[٤٧]- المرجع نفسه، ص٩٣.
[٤٨]- من سوانح الذّكريات، ص٩.
[٤٩]- المرجع نفسه، ص١٠.
[٥٠]- المرجع نفسه، ص١٢.

[٥١]– المرجع نفسه. الصفحة نفسها.
[٥٢]– المرجع نفسه، ص١٣.
[٥٣]– عتبات من النَّص إلى المناص، ص١٢٧.
[٥٤]– عتبات من النَّص إلى المناص، ص١٣١.
[٥٥]– من سوانح الذّكريات، ص١٢.
[٥٦]– الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، محمد عثمان علي المحيسي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ع١٨، ٢٠١٥م، مصر، ص٣٦٦– ٣٦٧.
[٥٧]– مدخل إلى عتبات النَّص، ص٢٦.
[٥٨]– مدخل إلى عتبات النَّص، ص٢٦.
[٥٩]– الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢م، بيروت، ص٨٩.
[٦٠]– عتبات من النَّص إلى المناص، ص٤٩–٥٠.
[٦١]– المرجع نفسه، ص٨٩–٩٠.
[٦٢]– عتبات من النَّص إلى المناص، ص٨٩–٩٠.
[٦٣]– ينظر: تقرير عن البروفة الطباعية الأولية لكتاب "سوانح الذكريات" للشيخ حمد الجاسر، عبر الرابط التالي (تم الاطلاع عليه بتاريخ ٦ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٥ يناير ٢٠٢٦م:
https://٢u.pw/p٢nMMn
[٦٤]– ينظر الرابط الإلكتروني السابق، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٦ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٥ يناير ٢٠٢٦م.
[٦٥]– واقع التعليم وتطوره من خلال كتاب (من سوانح الذّكريات) للشيخ حمد الجاسر، عبد الرحمن الشبيلي، صحيفة الجزيرة، المجلة الثقافية، ع: ١٩٨، الرياض.
[٦٦]– عتبات من النَّص إلى المناص، ص٥٠.
[٦٧]– ينظر الرابط الإلكتروني التالي، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٨ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٧ يناير ٢٠٢٦م:
https://youtu.be/zUwTtrRBKhs?si=FllhADMFghBit7J
[٦٨]– من سوانح الذّكريات، ص ٩٣٧.
[٦٩]– مالك بالطويلة برنامج تلفزيوني يقدمه المذيع مالك الروقي، من وجهة نظري سمي بهذا الاسم لسببين، الأول نسبة للمذيع مالك الروقي، أما الأمر الآخر مالك بالطويلة هو مصطلح نجدي يستخدم عندما يتم شرح موضوع مختصر ومفيد.
[٧٠]– ينظر الرابط الإلكتروني التالي، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٦ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٥ يناير ٢٠٢٦م:
https://youtu.be/l4OPE9W1lSc?si=vGQHuPWcnlLpQBhV
[٧١]– ينظر الرابط الإلكتروني التالي، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٩ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٨ يناير ٢٠٢٦م:
https://youtu.be/FMlUgbx_79w?si=3EZxBr–EYmK_SZjY
[٧٢]– باحث ومؤرخ وإعلامي وأديب سعودي وهو أول سعودي يحصل على شهادة الدكتوراه في الإعلام، توفي الدكتور عبد الرحمن الشبيلي في عام ٢٠١٩م.
[٧٣]– ينظر الرابط الإلكتروني التالي، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٤ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٤ يناير ٢٠٢٦م:
https://youtu.be/6mSRm9VpQek?si=ObgaYZLonI3sFvIN.
[٧٤]– ينظر الرابط الإلكتروني التالي، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٩ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٨ يناير ٢٠٢٦م:

https://youtu.be/s_PeJlujK-k?si=libNXKjgrHEKkVnk.

[٧٥]- ينظر الرابط الإلكتروني التالي، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٦ شعبان ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢٥ يناير ٢٠٢٦م:
https://youtu.be/rxLGwgseHvU?si=mrItqh7i--gVHA7S.

[٧٦]- الدكتور حمد القاضي من مواليد منطقة القصيم، هو كاتب وإعلامي سعودي وهو الأمين العام لمجلس أمناء مؤسسة الشيخ حمد الجاسر الثقافية الخيرية.

[٧٧]- من سوانح الذّكريات، ص٧٠.

قائمة المصادر العربية

قائمة المصادر والمراجع:

مصادر الدراسة:

١.من سوانح الذّكريات، الجاسر، حمد، مراجعة: عبدالرحمن الشبيلي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ج١، ٢٠٠٦م.

مراجع الدراسة:

٢.أدب السيرة الذَّاتيّة، عبدالعزيز شرف، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ١٩٩٢م.
٣.الألوان ودلالاتها النفسية والاجتماعية، محمد عثمان علي المحيسي، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ع١٨، ٢٠١٥م، مصر.
٤.الترجمة الذَّاتيّة في الأدب العربي الحديث، يحيى إبراهيم عبد الدايم، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
٥.التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، نبيهة خالد حيدرة، جامعة محمد بن زايد، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٢٢م
٦.التَّناص في النقد العربي الحديث معتصم سالم الشّمايلة، "رسالة ماجستير"، إشراف د. سامح الرواشدة، جامعة مؤتة، ١٩٩٩م.
٧.التناص وإنتاجية المعاني، حميد لحمداني مجلة علامات في النقد، ع: ٤٠، ٢٠٠١م.
٨.جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسابتها، العلاونة، أحمد، دار القلم، ٢٠٠١م، بيروت.
٩.حمد الجاسر دراسة حياته مع ببليوجرافية شاملة لأعماله المنشورة، إدارة التكشيف والاستخلاص مكتبة الملك فهد الوطنية مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٥م، الرياض.
١٠.دليل الناقد الأدبيّ، ميجان الرويلي، سعد البازعي، المركز الثقافي العربي، ط:٣، ٢٠٠٢م، المغرب.
١١.ديوان الإمام الشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، شرحة وضبط نصوصه وقدم له: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، لبنان.
١٢.الرواية والتراث السردي (من أجل وعي جديد بالتراث)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢م، بيروت.
١٣.السيرة الذَّاتيّة الميثاق والتاريخ الأدبيّ، فيليب لوجون، ترجمة وتقديم: عمر حلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٩٤م.
١٤.السيرة الذَّاتيّة في الأدب السعودي، عبد الله بن عبد الرحمن الحيدري، ط: ٢، دار طويق للنشر والتوزيع.
١٥.العمدة في صناعة الشعر ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ج: ٢، مطبعة السعادة ١٩٠٧م، مصر.
١٦.العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري الفراهيدي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ج٣، ١٤٢٤هـ، لبنان.

١٧.عيون الأنباء في طبقات الأطباء، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة، المحقق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت.
١٨.فن السيرة، إحسان عباس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٦م.
١٩.فوائد من كتاب: (من سوانح الذّكريات)، مبارك الربني، صحيفة الشمال للنشر الإلكتروني، ٢٠٢٣م.
٢٠.القاموس المحيط، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط: ٨، ٢٠٠٥م، لبنان.
٢١.الكلمة والحوار والرواية، جوليا كريستسفا، ترجمة: حسن المودن، مجلة الآداب الاجنبية، ع: ١٠٤، ٢٠٠٠م.
٢٢.لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ج: ٢، ط: ٣، ١٤١٤هـ، بيروت.
٢٣.ما بعد البنيوية حول مفهوم التناص، شكري الماضي، المعرفة، ع: ٣٥٣، ١٩٩٣م.
٢٤.المبدأ الحواري، تزيفيتان تودوروف، ترجمة: فخري صالح، ط: ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٢٥.المتعاليات النَّصيّة في ديوان (فصول من سيرة الرماد) لصالح الزهراني، طلال بن أحمد الثقفي، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها، ع١١، المدينة المنورة.
٢٦.مدخل لجامع النَّص، جيرار جينيت، ترجمة: عبدالرحمن أيوب، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢٧.معجم السرديات، مجموعة مؤلفين، الرابطة الدولية للناشرين المستقلين، ٢٠١٠م.
٢٨.معجم المصطلحات الأدبية، نواف نصار، دار المعتز للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ.
٢٩.معجم المؤرخين السعوديين، الحقيل، عبدالكريم بن حمد، ٢٠٠١م.
٣٠.من التناص إلى الأطراس، جيرار جينيت، ترجمة: المختار حسني، مجلة علامات في النقد، النادي الأدبيّ الثقافي بجدة، مج:٧، ج: ٢٥، ١٩٩٧م، جدة.
٣١.من سوانح الذّكريات، قراءة: حنان بنت عبد العزيز آل سيف، صحيفة الجزيرة، ع: ١٧٤١١، الرياض، ٢٠٢٠م.
٣٢.واقع التعليم وتطوره من خلال كتاب (من سوانح الذّكريات) للشيخ حمد الجاسر، عبد الرحمن الشبيلي، صحيفة الجزيرة، المجلة الثقافية، ع: ١٩٨، الرياض.
٣٣.واقع التعليم وتطوره من خلال كتاب (من سوانح الذّكريات) للشيخ حمد الجاسر، عبد الرحمن الشبيلي، صحيفة الجزيرة الثقافية، ع:١٩٨، الرياض، ١٤٢٨هـ.

قائمة المصادر باللغة الإنجليزية

List of Sources and References

Study Sources:

1. Al-Jaser, Hamad. *Min Sawanih al-Zikhrayat* [From the Flashes of Memories]. Reviewed by Abdul Rahman al-Shabili, Dar al-Yamamah for Research, Translation and Publishing, vol. 1, 2006.

Study References:

2. Sharaf, Abdul Aziz. *Adab al-Sirah al-Dhatiyyah* [Autobiographical Literature]. Al-Sharika al-Misriyyah al-Alamiyyah lil-Nashr, Egypt, 1992.
3. Al-Muhaisi, Muhammad Othman Ali. "Al-Alwan wa Dalalatuha al-Nafsiyyah wal-Ijtima'iyyah" [Colors and Their Psychological and Social Implications]. *The Scientific Journal of the Faculty of Education*, New Valley University, Issue 18, 2015, Egypt.

4. Abdul Dayem, Yahya Ibrahim. *Al-Tarjamah al-Dhatiyyah fi al-Adab al-Arabi al-Hadith* [Autobiography in Modern Arabic Literature]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Lebanon.
5. Haidarah, Nabihah Khalid. *Al-Tanas: Ahad Qadaya al-Naqd al-Arabi al-Hadith* [Intertextuality: One of the Issues of Modern Arabic Criticism]. Mohamed bin Zayed University, UAE, 2022.
6. Al-Shamayleh, Moatasem Salem. *Al-Tanas fi al-Naqd al-Arabi al-Hadith* [Intertextuality in Modern Arabic Criticism]. Master's Thesis, Supervised by Dr. Sameh Al-Rawashdeh, Mutah University, 1999.

7. Hamadani, Hamid. "Al-Tanas wa Intajiyyat al-Ma'ani" [Intertextuality and the Productivity of Meanings]. *Alamat fi al-Naqd* Journal, Issue 40, 2001.

8. Al-Alawneh, Ahmad. *Geographiyyu al-Jazirah al-Arabiyyah wa Mu'arrikhuha wa Nisabatuhal* [Geographers, Historians, and Genealogists of the Arabian Peninsula]. Dar al-Qalam, Beirut, 2001.

9. *Hamad al-Jaser: Dirasah Hayatih ma'a Bibliografiyya Shamilah li-A'malih al-Manshurah* [Hamad al-Jaser: A Study of His Life with a Comprehensive Bibliography of His Published Works]. Indexing and Abstracting Administration, King Fahd National Library, King Fahd National Library Publications, 1995, Riyadh.

10. Al-Ruwayli, Mejan, and Al-Bazie, Saad. *Dalil al-Naqid al-Adabi* [The Literary Critic's Guide]. Arab Cultural Center, 3rd ed., 2002, Morocco.

11. Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad bin Idris. *Diwan al-Imam al-Shafi'i* [The Diwan of Imam al-Shafi'i]. Explained and verified by Omar Farouq al-Tabba', Dar al-Arqam bin Abi al-Arqam, Lebanon.

12. Yaktin, Said. *Al-Riwayah wal-Turath al-Sardi: Min Ajl Wa'y Jadid bil-Turath* [The Novel and Narrative Heritage: Toward a New Awareness of Heritage]. Arab Cultural Center, 1992, Beirut.

13. Lejeune, Philippe. *Al-Sirah al-Dhatiyyah: Al-Mithaq wal-Tarikh al-Adabi* [On Autobiography / The Autobiographical Pact and Literary History]. Translated and introduced by Omar Hali, Arab Cultural Center, Beirut, 1994.

14. Al-Haidari, Abdullah bin Abdul Rahman. *Al-Sirah al-Dhatiyyah fi al-Adab al-Saudi* [Autobiography in Saudi Literature]. Dar Tuwayq for Publishing and Distribution, 2nd ed.
15. Al-Qayrawani, Abu Ali al-Hasan bin Rashiq. *Al-Umdah fi Sina'at al-Shi'r wa Naqdih* [Al-Umdah in the Craft of Poetry and its Criticism]. Corrected by Muhammad Badr al-Din al-Na'sani al-Halabi, vol. 2, Al-Sa'adah Press, 1907, Egypt.

16. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Basri. *Al-Ayn*. Investigated/Verified by Abdul Hamid Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, vol. 3, 1424 AH, Lebanon.

17. Ibn Abi Usaybi'ah, Abu al-Abbas Muwaffaq al-Din Ahmad bin al-Qasim bin Khalifa bin Yunus al-Khazraji. *Uyun al-Anba fi Tabaqat al-Atibba* [The Essential Primer on the History of Physicians]. Verified by Nizar Reda, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut.
18. Abbas, Ihsan. *Fann al-Sirah* [The Art of Biography]. Dar al-Shuruq for Publishing and Distribution, Jordan, 1996.

19. Al-Rabani, Mubarak. "Fawa'id min Kitab: (Min Sawanih al-Zikhrayat)" [Benefits from the Book: (From the Flashes of Memories)]. *Al-Shamal Electronic Newspaper*, 2023.

20. Al-Fayruzabadi, Al-Alamah al-Lughawi Majd al-Din Muhammad bin Ya'qub. *Al-Qamus al-Muhit* [The Ocean Comprehensive Dictionary]. Investigation: Heritage Verification Office at Al-Resalah Foundation, 8th ed., Dar Al-Resalah, 2005, Lebanon.

21. Kristeva, Julia. "Al-Kalimah wal-Hiwar wal-Riwayah" [Word, Dialogue and Novel]. Translated by Hassan Al-Mawden, *Majallat al-Adab al-Ajnabiyyah* [Foreign Literature Journal], Issue 104, 2000.

22. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Mukram bin Manzur al-Afriqi al-Misri. *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. Marginal notes by Al-Yaziji and a group of linguists, Dar Sader, vol. 2, 3rd ed., 1414 AH, Beirut.

23. Al-Madi, Shukri. "Ma Ba'da al-Binyawiyyah Hawla Mafhum al-Tanas" [Post-Structuralism on the Concept of Intertextuality]. *Al-Ma'rifah* Journal, Issue 353, 1993.

24. Todorov, Tzvetan. *Al-Mabda al-Hiwari* [The Dialogical Principle]. Translated by Fakhri Saleh, 2nd ed., Arab Institute for Research and Publishing, Beirut.

25. Al-Zahrani, Talal bin Ahmad al-Thaqafi. "Al-Mut'aliyat al-Nassiyyah fi Diwan (Fusul min Sirat al-Ramad) li-Salih al-Zahrani" [Transtextualities in the Diwan (Chapters from the Biography of Ash) by Saleh al-Zahrani]. *Journal of the Islamic University for Arabic Language and Literature*, Issue 11, Al-Madinah Al-Munawwarah.

26. Genette, Gérard. *Madkhal li-Jami' al-Nass* [Introduction to the Architext]. Translated by Abdul Rahman Ayoub, printed and published by Dar al-Shu'un al-Thaqafiyyah al-Ammah, Baghdad.

27. A Group of Authors. *Mu'jam al-Sardiyyat* [Dictionary of Narratology]. International Association of Independent Publishers, 2010.

28. Nassar, Nawaf. *Mu'jam al-Mustalahat al-Adabiyyah* [Dictionary of Literary Terms]. Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, 1432 AH.

29. Al-Haqil, Abdul Karim bin Hamad. *Mu'jam al-Mu'arrikhin al-Saudiyyin* [Dictionary of Saudi Historians]. 2001.

30. Genette, Gérard. "Min al-Tanas ila al-Atras" [From Intertextuality to Palimpsests]. Translated by Al-Mukhtar Hosni, *Alamat fi al-Naqd* Journal, Cultural Club in Jeddah, vol. 7, issue 25, 1997, Jeddah.

31. Al Saif, Hanan bint Abdul Aziz. "Min Sawanih al-Zikhrayat" [From the Flashes of Memories] (A Reading). *Al-Jazirah Newspaper*, Issue 17411, Riyadh, 2020.

32. Al-Shabili, Abdul Rahman. "Waqi' al-Ta'lim wa Tatawwaruhu min Khilal Kitab (Min Sawanih al-Zikhrayat) lil-Sheikh Hamad al-Jaser" [The Reality of Education and its Development Through the Book (From the Flashes of Memories) by Sheikh Hamad al-Jaser]. *Al-Jazirah Newspaper, Al-Majallah al-Thaqafiyyah*, Issue 198, Riyadh.

33. Al-Shabili, Abdul Rahman. "Waqi' al-Ta'lim wa Tatawwaruhu min Khilal Kitab (Min Sawanih al-Zikhrayat) lil-Sheikh Hamad al-Jaser" [The Reality of Education and its Development Through the Book (From the Flashes of Memories) by Sheikh Hamad al-Jaser]. *Al-Jazirah Newspaper, Al-Majallah al-Thaqafiyyah*, Issue 198, Riyadh, 1428 AH.